

أَقْصِرْ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْنِسُوا فَزَعًا
 عِنْدَ الْمِرَاءِ حَسِيفُ النَّوْكَِ قَبْقَابٌ ^(١)
 فَاسْأَلْ أَقْوَمَكَ أَمْ قَوْمِي هُمْ ضَرَبُوا
 هَامَ الْمُلُوكِ وَأَهْلُ الشَّرْكِ أَحْزَابُ
 الضَّارِبِينَ زُحُوفًا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ،
 فِيهَا الدَّرُوعُ وَفِيهَا الْبَيْضُ وَالْغَابُ ^(٢)
 مِتْنَا عُتَيْبَةً، فَاَنْظُرْ مَنْ تُعِدُّ لَهُ
 وَالْحَارِثَانِ وَمِتْنَا الرِّدْفُ عَتَابُ ^(٣)
 مِتْنَا فَوَارِسُ يَوْمَ الصَّمْدِ كَانَ لَهُمْ
 قَتْلَى وَأَسْرَى وَأَسْلَابٌ وَأَسْلَابُ
 فَاسْأَلْ تَمِيمًا مِنَ الْحَامُونَ تَغْرَهُمْ
 وَالْوَالِجُونَ إِذَا مَا قُعِقَعَ الْبَابُ ^(٤)

يتراهنون على التيوس

[من الكامل]

غَضَبَتْ طُهَيْتُهُ أَنْ سَبَبْتُ مُجَاشِعًا
 عَضُّوا بِصُمِّ حِجَارَةٍ مِنْ عُلَيْبٍ ^(٥)

- = البازي: من الطيور الكاسرة، الأخراب: مفردا خرب وهو ذكر الحباري.
- (١) تؤنسوا فزعاً: أي تصابون بالفزع، المرء: المنازعة والمجادلة، الحسيف: البثر التي لا ينضب ماؤها، النوك: مفردا أنوك: الأحمق والجاهل، قبقاب: الكثير الكلام والمهزار والكذاب.
- يريد أن يقول: إنهم لحماقتهم وجهلهم وكذبهم فإن هذا باق فيهم لا ينضب، ولا يتغير فيهم شيء.
- (٢) الزحوف: مفردا الزحف وهو الجيش الزاحف نحو العدو، ذو نجب: اسم لواد، البيض: مفردا بيضة وهي الخوذة، الغاب: الرماح الطويلة شبيهها بالغاب لكثرتها.
- (٣) عتيبة: هو ابن الحارث بن شهاب، الحارثان: الحارث بن شهاب وأخوه سويد، وعتاب: هو ابن هرمي من بني يربوع، وكان ردف ملوك العراق وكلهم فرسان مشهورون.
- (٤) الواجون: الداخلون، قُعِقَعَ: القعقعة صوت السلاح وهنا الإضطراب والتحرك.
- (٥) طهية: هي بنت عبد شمس بن سعد، وقبيلة طهية سميت باسمها، عُليب: موضع بتهامة.

- إِنَّ الطَّرِيقَ، إِذَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ،
 سَلَكَتْ طُهَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ الْأَخِيْبِ^(١)
 يَتَرَاهُنُونَ عَلَى التِّيُوسِ كَأَنَّمَا
 قَبَضُوا بِقُصَّةِ أَعْوَجِيٍّ مُتَقَرَّبِ^(٢)

لم تعرفكم العرب

يهجو بني العم، وأعانوا عليه الفرزدق:
 [من البسيط]

- مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عَزٍّ يَلُودُ بِهِ
 إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْخَشَبُ^(٣)
 سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ مَنْزِلُكُمْ
 وَنَهْرُ تَيْرِيٍّ فَلَمْ تَعْرِفْكُمْ الْعَرَبُ^(٤)
 الضَّارِبُ النَّخْلَ لَا تَنْبُو مَنْاجِلُهُمْ
 عَنِ الْعُدُوقِ وَلَا يُعْيِيهِمُ الْكَرْبُ^(٥)

استحيوا من العرب

قال طعمة بن قرط العنبري:
 [من البسيط]

- يَا طُعْمَ يَا ابْنَ قُرَيْطٍ إِنَّ بَيْعَكُمْ
 رَفْدَ الْقِرَى نَاقِصٌ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ^(٦)

- (١) الأخيب: منقطع الأمل.
 (٢) القصة: الشعر في مقدمة الرأس، الأعوجي: الفرس المنسوب إلى أعوج وهو فرس بني هلال، المقرب: الفرس التي تقرب وتكرم.
 (٣) الخشب: يعني أنهم ضعفاء لا يقوون على القتال فلا يحملون السيوف والرمح بل سلاحهم الخشب.
 (٤) الأهواز منطقة بين البصرة وفارس، تيرى: نهر في الأهواز.
 (٥) تنبو: من نبا أي تضعف، العذوق: مفردها عذق وهي سعف النخل، الكرب: أصل السعف.
 (٦) الرفد: العطاء والمعونة، القرى: الضيف أو ما يقدم له.